. @ 104 @

ومعنى ! 2 2 ! تكاد حجج القرآن وبراهينه وآياته الساطعة تبهرهم ومن جعل ! 2 2 ! في المثل الزجر والوعيد قال يكاد ذلك يصيبهم .

و ! 2 2 ! ظرف والعامل فيه ! 2 2 ! وهو أيضا جواب ! 2 2 ! و ! 2 2 ! صلة ما ومن جعل ! 2 2 ! يتعدى قدر له مفعولا ومن جعله بمنزلة ضاء استغنى عن ذلك .

وقرأ ابن أبي عبلة أضا لهم بغير همز وهي لغة .

وفي مصحف أبي بن كعب مروا فيه .

وفي قراءة ابن مسعود مضوا فيه .

وقرأ الضحاك وإذا أظلم بضم الهمزة وكسر اللام و ! 2 2 ! معناه ثبتوا لأنهم كانوا قياما ومنه قول الأعرابي وقد أقام الدهر صعري بعد أن أقمت صعره يريد أثبت الدهر ومعنى الآية فيما روي عن ابن عباس وغيره كلما سمع المنافقون القرآن وظهرت لهم الحجج أنسوا ومشوا معه فإذا نزل من القرآن ما يعمون فيه ويضلون به أو يكلفونه قاموا أي ثبتوا على نفاقهم .

وروي عن ابن مسعود أن معنى الآية كلما صلحت أحوالهم في زروعهم ومواشيهم وتوالت عليهم النعم قالوا دين محمد مبارك .

وإذا نزلت بهم مصيبة أو أصابتهم شدة سخطوه وثبتوا في نفاقهم .

وقال قوم معنى الآية كلما خفي عليكم نفاقهم وظهر لكم منهم الإيمان مشوا فيه فإذا افتضحوا عندكم قاموا ووحد السمع لأنه مصدر يقع للواحد والجمع .

وحكى النقاش أن من العلماء من قرأ بأسماعهم .

وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة ولو شاء ا لأذهب أسماعهم وأبصارهم وخص الأسماع والأبصار لتقدم ذكرها في الآية .

ويشبه هذا المعنى في حال المنافقين أن ا لو شاء لأوقع بهم ما يتخوفونه من الزجر والوعيد أو لفضحهم عند المؤمنين وسلط المؤمنين عليهم وبكل مذهب من هذين قال قوم .

وقوله تعالى ^ على كل شيء ^ لفظه العموم ومعناه عند المتكلمين على كل شيء يجوز وصفه تعالى بالقدرة عليه و ! 2 2 ! بمعنى قادر وفيه مبالغة وخص هنا صفته التي هي القدرة بالذكر لأنه قد تقدم ذكر فعل مضمنه الوعيد والإخافة فكان ذكر القدرة مناسبا لذلك $ سورة البقرة 21 - 22 $ .

يا حرف نداء وفيه تنبيه وأي هو المنادي